صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد الثامن والخمسون | أكتوبر 2022

قائمة الخذلان

الداعمون لاستمرار المأساة في تركستان الشرقية

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقي تۈركستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

قائمة الخذلان .. الداعمون لاستمرار المأساة في تركستان الشرقية

بقلم/ د/ عزالدين الوردانى

كاتب متخصص في شؤون وسط آسيا

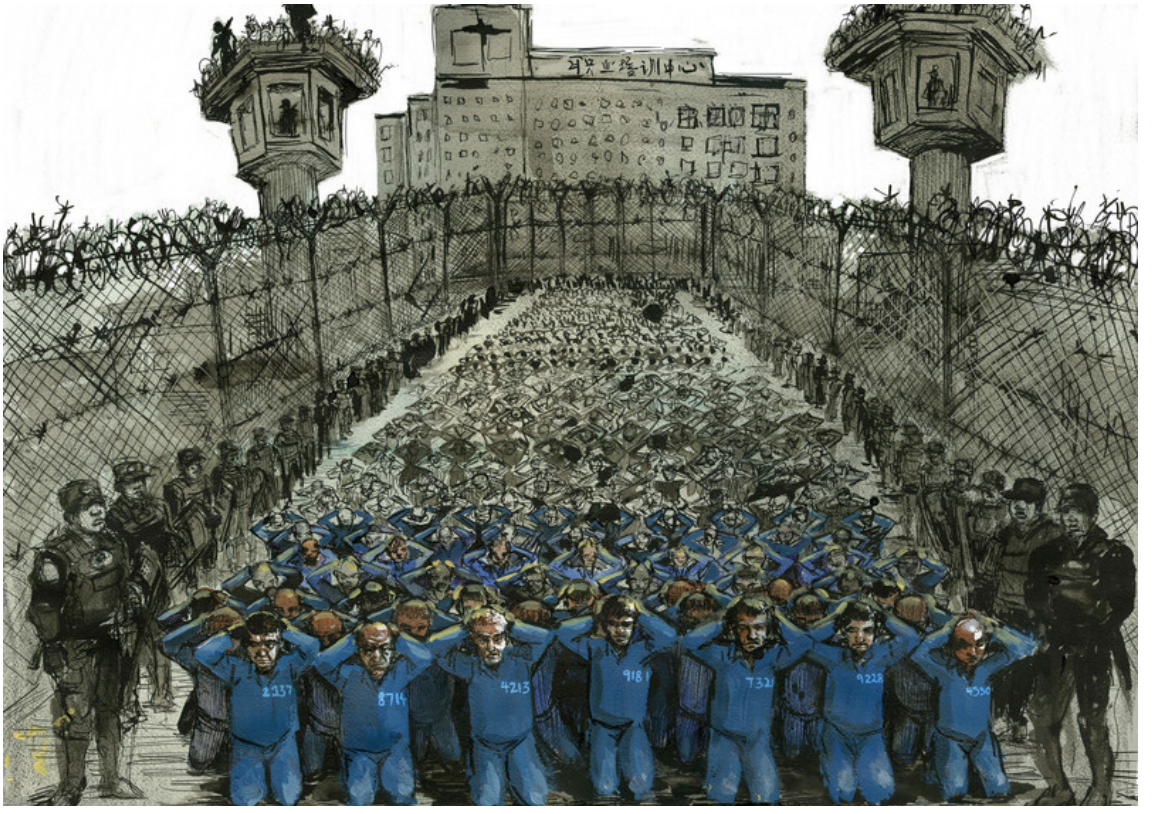

بعد طول انتظار صدر تقرير رئيسة المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عن زيارتها لمنطقة تركستان الشرقية بالصين، صدر التقرير بعد لغط كثير في 31/8/2022م قبل دقائق قليلة من نهاية ولاية ميشيل باشليت رئيسة المفوضية، وقد أكد التقرير على حدوث انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في المنطقة، وأشار إلى أدلة موثوقة على ممارسة التعذيب والعنف الجنسى ضد شعب الأويغور، وقال التقرير أن حجم عمليات الاحتجاز التعسفى والتمييز ضد المسلمين من الأويغور وغيرهم قد يشكل "جرائم ضد الإنسانية". وفى حين رحبت الدول التي تحترم حقوق الإنسان بالتقرير والتزمت الدول الإسلامية الصمت؛ والأسوأ ما حدث مؤخرا من رفض مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة مناقشة التقرير الذى أعدته المفوضية التابعة له حول الوضع الإنسانى في منطقة تركستان الشرقية المسلمة بالصين (شينجيانج) وذلك في 6/10/2022م وللأسف وبدعم كبير من مجموعة الدول الإسلامية !!!! الممثلة في المجلس حاليا نجحت الصين في إسقاط مناقشة التقرير والإفلات من الإدانة والتوبيخ

الدولى لسياستها تجاه حقوق الإنسان في المنطقة وذلك بأغلبية 19 صوتا ضد 17 صوتا وامتناع 11 دولة عن التصويت؛ شملت قائمة العار التي دعمت الانتهاكات والظلم الصينى لإخوانهم المسلمين (الإمارات العربية المتحدة، قطر، السودان، السنغال، موريتانيا، باكستان إندونيسيا قازاقستان أوزبكستان، الجابون جامبيا الكاميرون، ماليزيا ليبيا) هذه الدول - أو بالأحرى ساستها - خافت في الحق لوم الصين ولم تخش وعيد الله، ولا نستطيع الكلام بعد كلام الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا" الآية 144 من سورة النساء. وقوله تعالى " والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" الآية 73 سورة الأنفال، يا قائمة العار والخذلان أنتم داعمون لاستمرار الظلم واستمرار مأساة ملايين المسلمين، توالون وتظاهرون الشيوعيين على إخوانكم المسلمين أو حتى إخوانكم في الإنسانية وتُذكون فتنة في الأرض للمؤمنين وفساد كبير؛ كنتم للمجرمين والظالمين والكافرين والخائنين ظهيرا، رغم نهى الله تعالى ووعيده لمن يدافع عنهم وعن الظلم عامة ولم تأبهوا لكلامه تعالى وركنتم إلى الذين ظلموا !!!. راجعوا أنفسكم فمن يتولهم منكم فإنه منهم؛ كان من الأفضل أن تقفوا خرسا بدلا من المساهمة في قهر المستضعفين، ترقبوا عقاب الله في الدنيا والآخرة. إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. اقرؤوا القرآن كتابكم وتفسيره واجعلوه يجاوز حناجركم إلى قلوبكم وسياستكم. " ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون " الآية 113 سورة هود.

الأويغور المحتجزون في تايلاند يواجهون «الجحيم»

28/10/2022

أكثر من 50 من الأويغور يقبعون في مرافق احتجاز المهاجرين التايلاندية منذ ما يقرب من عقد من الزمان، جاك تايلور، وكالة فرانس برس

بانكوك (أ ف ب) - بعد ما يقرب من عقد من الزمان على فرارهم من الصين، يعيش أكثر من 50 من الأويغور في مراكز الاحتجاز التايلاندية، ويعيشون في رعب دائم خوفا من الترحيل.

اتُهمت الصين بارتكاب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية ضد الأويغور منذ تسعينيات القرن الماضي على الأقل، حيث وصفت الولايات المتحدة معاملة بكين للأويغور المسلمين بأنها "إبادة جماعية".

وقد قدم تقرير للأمم المتحدة صدر في أغسطس تفاصيل الانتهاكات من بينها التعذيب والسخرة ،والاحتجاز التعسفي "على نطاق واسع" في ما تسميه بكين مراكز التدريب المهني.

إن مجموعة الأويغور، الذين تم اعتقالهم في عامي 2013 و 2014، محتجزون حاليا في مراكز الهجرة في جميع أنحاء تايلاند بينما تفكر السلطات في مصيرهم.

لم يعرف موقعهم بدقة ولا عددهم بالضبط - تقول مجموعة من المنظمات الحقوقية التايلاندية إن عددهم 52، لكن السناتور الذي يعمل على القضية قال 59.

ولم تستجب سلطات الهجرة لطلبات وكالة فرانس برس للحصول على المعلومات.

عبد الله ساميالأويغوري، البالغ من العمر 35 عاماً من تركستان الشرقية ، فر من الصين عبر تايلاند ويعيش الآن في النمسا، كان على اتصال ببعض المحتجزين.

وقال لوكالة فرانس برس إن "الوضع مروع".

"إنهم يعيشون الخوف مع الرعب من ترحيلهم إلى الصين، لأنهم سيعانون من الاضطهاد هناك."

إنه ليس خوفاً فارغاً - ففي عام 2015 رحلت الحكومة التايلاندية قسراً 109 من الأويغور إلى الصين، في تحدٍ لمناشدات الولايات المتحدة لحمايتهم.

وأثارت هذه الخطوة إدانة شديدة من واشنطن والأمم المتحدة،

سعى السناتور التايلاندي زكي فيثاكومبول إلى رفع مستوى الوعي حول وضع الأويغور المحتجزين، جاك تايلور.

التي قالت إن ترحيلهم انتهاك للقانون الدولي.

كما أن ترحيلهم أثار احتجاجات عنيفة في تركيا - حيث يرى المتشددون القوميون من الأتراك ، أن الأويغور جزء من عائلة الأتراك - وبسبب الاحتجاجات والمظاهرات فقد تم إغلاق السفارة والقنصلية التايلاندية مؤقتاً.

وبعد شهر، أدى هجوم بقنبلة على ضريح في بانكوك إلى مقتل 20 شخصاً، معظمهم من السياح الصينيين. وتستأنف محاكمة رجلين صينيين من الأويغور متهمين بالهجوم الأسبوع المقبل بعد تأخيرات طالة في المحاكمة.

- 'مخاطر أمنية' -

في نفس الوقت تقريباً، في منتصف عام 2015، أرسلت تايلاند 170 امرأة وطفل من الأويغور إلى تركيا.

ولكن تبقى بعض الأويغور، وفي يوليو، احتل ثلاثة رجال عناوين الصحف في وسائل الإعلام التايلاندية بعد فرارهم من مركز الهجرة الجنوبي، ويعتقد أن أحدهم لا يزال طليقاً.

خالدة تاجارونسوك، رئيسة مؤسسة التمكين الشعب، من بين أولئك الذين يطالبون بالإفراج عن الأويغور.

لكن التفاصيل لا تزال غامضة حول أولئك الذين ما زالوا رهن الاحتجاز ، مع عدم توفر معلومات محددة حول هويتهم.

وقالت خالدة تاجارنسوك، رئيسة جمعية حقوق الإنسان، مؤسسة تمكين الشعب، التي قادت الدعوات الأخيرة للإفراج عن المعتقلين: "من الواضح أن الأويغور قضية أمنية خاصة".

يُعتقد أن مجموعة الأويغور قد تم نقلها من مركز الهجرة إلى مراكز أخرى على مدى السنوات الثماني الماضية.

وأضافت خالدة: "لا أحد لديه إجابة عن مدة بقائهم هناك".

- التوازن دبلوماسي -

تساءل السناتور التايلاندي زكي فيثاكومبول، أحد قادة المجلس المركزي الإسلامي، الذي يمثل ثمانية ملايين مسلم في المملكة "ما هي الحياة في هذا النوع من الزنزانات منذ ما يقرب من 10 سنوات؟".

وقد تصاعد الدعم للمحتجزين في الأشهر الأخيرة، حيث حثت ثماني منظمات حقوقية تايلاندية السلطات في يوليو على عدم ترحيلهم إلى الصين.

يأتي هذا الاهتمام المتجدد في الوقت الذي تستعد فيه تايلاند لاستضافة قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) الشهر المقبل، حيث تتنافس الصين والولايات المتحدة بشكل كبير على النفوذ في جنوب شرق آسيا.

تقرب المجلس العسكري التايلاندي إلى بكين بعد الاستيلاء على السلطة في عام 2014، لكنه سعى في السنوات الأخيرة إلى السير في طريق بين الصين والولايات المتحدة، أقدم حليف للمملكة.

وصرح الاستاذ السياسي ثيتينان بونجسوديراك من جامعة شولالونغكورن لوكالة فرانس برس "في الآونة الأخيرة، أعادت بانكوك التوازن لعلاقاتها بين واشنطن وبكين وهي تتقرب أكثر إلى الولايات المتحدة".

قد تساهم التداعيات الدبلوماسية والأمنية الهائلة لترحيل 2015 أيضاً في تردد الحكومة، لكنها تبقى صامتة بشأن تحركاتها التالية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في اتصال مع وكالة فرانس برس إن موقف المملكة "بقي على حاله" دون الخوض في مزيد من التفاصيل.

قال سامي، الذي كان على اتصال بعدد من المحتجزين، إن مخاوفهم لن تتغير.

في كل مرة يتحدثون: "أقول لهم بحزن أنه لا يوجد أخبار، ولا شيء عنهم".

قال فيل روبرتسون، نائب مدير قسم آسيا في هيومن رايتس ووتش، إن معاملة الأويغور كانت "مروعة للغاية" وإن على تايلاند إطلاق سراحهم على الفور.

وصرح روبرتسون لوكالة فرانس برس "الهجرة التايلاندية تتصرف وكأنها ستحتجز هؤلاء الرجال الى ما لا نهاية لبقية حياتهم إذا لزم الأمر لتفادي الإساءة الى الصين".

"إذا كان هناك جحيم على الأرض، فقد خلقته تايلاند لهؤلاء المعتقلين من الأويغور".

ترجمة/ رضوى عادل

مركز الشرطة الصيني في دبلن يتم أمره بالإغلاق

بقلم/ صحيفة تايمز الأيرلندية، 27 أكتوبر 2022

"مركز شرطة فوتشو في الخارج". (تويتر)

طلبت وزارة الخارجية من السفارة الصينية إغلاق "مراكز الشرطة" في مدينة دبلن

أمرت وزارة الشؤون الخارجية بإغلاق "مركز خدمة للشرطة" وهو مركز صيني يعمل في وسط مدينة دبلن ، بعد العمل على التدقيق في أنشطة المكاتب الخارجية.

افتتح مركز شرطة فوتشو في الخارج في وقت سابق من هذا العام في مبنى مكاتب بشارع كابيل، والذي يشارك مع منظمات صينية أخرى.

إن وجود مركز للشرطة في مدينة دبلن أثارالتعجب، فقالت السفارة الصينية :إنها تقدم فقط المساعدة الإدارية للمواطنين الصينيين مثل المساعدة في تجديد رخص القيادة وغيرها ، وقد تم التدقيق في الأشهر الأخيرة من الأمر.

قال تقرير صادر عن مجموعة حماية Safeguard Defenders، إن مركز الشرطة جزء من شبكة عالمية من مكاتب تطبيق القانون الصيني في الخارج، والتي يُعرف بعضها بـ "إقناع" المهاجرين الصينيين بالعودة إلى ديارهم، وأحياناً مواجهتهم باتهامات جنائية.

أعلنت الحكومة الهولندية مؤخراً أنها ستحقق في مركزين يعملان في هولندا، بعد مزاعم باستخدامهما لمراقبة المعارضين الصينيين الذين يعيشون في الخارج.

أصرت السفارة الصينية في دبلن على أن مكتب Capel Street لم يشارك في أي نشاط لإنفاذ القانون. ولا يوجد أي دليل على تورطه في أنشطة "الإقناع".

غير أن تشغيل مركز الشرطة في أيرلندا كان موضوع نقاش بين الإدارات الحكومية، عقب ورود تقارير من وسائل الإعلام.

وقالت وزارة الخارجية في بيان يوم الأربعاء إن السلطات الصينية أو المسؤولين من مقاطعة فوجيان أو مدينة فوتشو لم يطلبوا إذن من الإدارة لإنشاء مركز الشرطة في دبلن.

ونتيجة لذلك فإنه في الأسابيع الأخيرة، أثار مسؤولو الإدارة وجود مركز للشرطة مع وجود السفارة الصينية في المنطقة.

وقال متحدث: "أشارت الوزارة إلى أن تصرفات جميع الدول الأجنبية على الأراضي الأيرلندية يجب أن تتوافق مع القانون الدولي ومتطلبات القانون المحلي". "على هذا الأساس، تم إبلاغ السفارة الصينية أنه يجب إغلاق المكتب الواقع في شارع كابيل وإيقاف العمل".

وقال المتحدث أن السفارة الصينية أكدت "توقف أنشطة المكتب " .

وقالت السفارة الصينية في بيان أنه تم إنشاء مركز الشرطة لمساعدة المواطنين من مقاطعة فوجيان على تجديد رخص القيادة التي انتهت صلاحيتها خلال وباء كوفيد 19-. وأضافت أنها "أعلنت لسلطات مقاطعة فوجيان الآن أنه يمكن تجديد رخص القيادة عبر الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول، لذلك تم إنهاء الأنشطة التي كان ينفذها مركز الشرطة".

يُعتقد أن نسبة كبيرة من الجالية الصينية في أيرلندا تأتي من مدينة فوتشو التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة في مقاطعة فوجيان الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي للصين.

في بداية هذا الشهر، تم إزالة اللافتات الخاصة بمركز الشرطة من أمام مبنى شارع كابيل، لكن السفارة لم ترد على الاستفسارات حول ما إذا كان مركز الشرطة قد توقف عن العمل أم لا !

ترجمة/ رضوى عادل

اتهام الصين بوجود مراكز شرطة غير قانونية في هولندا

بقلم/ آنا هوليجان، بي بي سي نيوز، لاهاي

26 أكتوبر 2022

اتُهمت الحكومة الصينية بإنشاء ما لا يقل عن "مركزين للشرطة" غير معلنين في هولندا.

وجدت وسائل الإعلام الهولندية أدلة على أن "مراكز الشرطة بالخارج"، التي تعد بتقديم خدمات دبلوماسية، تُستخدم لمحاولة إسكات المعارضين الصينيين في أوروبا.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية إن وجود مواقع غير رسمية للشرطة أمر غير قانوني.

ورفضت وزارة الخارجية الصينية المزاعم الهولندية.

انطلق التحقيق من خلال تقرير بعنوان Chinese Transnational Policing Gone Wild ، من قبل منظمة Safeguard Defenders غير الحكومية ومقرها إسبانيا.

وذكرت المنظمة أن مكاتب الأمن العام في مقاطعتين صينيتين أنشأت 54 "مركزا للشرطة في الخارج" عبر القارات الخمس و 21 دولة. معظمهم في أوروبا، بما في ذلك تسعة في إسبانيا وأربعة في إيطاليا. وفي المملكة المتحدة، يوجد اثنين في لندن وواحدة في غلاسكو.

تم إنشاء الوحدات ظاهرياً للتصدي للجريمة والقيام بواجبات إدارية، مثل تجديد رخص القيادة الصينية. لكن وفقاً لـ Safeguard Defenders، فإنهم في الواقع ينفذون "عمليات إقناع" تهدف إلى إكراه أولئك المشتبه بهم الذين يتحدثون علانية ويشكلون خطرا ضد النظام الصيني على العودة إلى ديارهم.

قامت RTL News ومنصة الصحافة الاستقصائية Follow the Money بمشاركة قصة وانغ جينغيو، المعارض الصيني الذي قال إن الشرطة الصينية تلاحقه في هولندا.

متحدثاً باللغة الإنجليزية، قال وانغ للصحفيين الهولنديين إنه تلقى مكالمة هاتفية في وقت سابق من هذا العام من شخص يدعي أنه من إحدى هذه المراكز. وخلال المحادثة، قال إنه تم حثه على العودة إلى الصين "لحل مشاكله وعليه التفكير في عائلته هناك".

منذ ذلك الوقت، وهي تقوم بحملة ممنهجة من المضايقات والترهيب، ويعتقد أن عملاء الحكومة الصينية وراء هذه الحملة.

رداً على هذه المعلومات، قالت السفارة الصينية لـ RTL News إنها ليست على علم بوجود مثل هذه المراكز الخاصة بالشرطة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية ماكسيم هوفينكامب لبي بي سي: "لم يتم إبلاغ الحكومة الهولندية بهذه العمليات من خلال القنوات الدبلوماسية مع الحكومة الصينية، إن هذا غير قانوني".

وقالت إنه يجب عليها التحقيق وتحديد الرد المناسب. وأضافت "إنه أمر مقلق للغاية تعرض مواطن صيني للترهيب والمضايقة هنا في هولندا، وأضافت أن الشرطة تبحث في خيارات لتوفير الحماية له".

عادة ما يتم التعامل مع الخدمات مثل تجديد جوازات السفر أو طلبات التأشيرة من قبل السفارة أو القنصلية. تطبق القواعد الدبلوماسية في هذه المواقع، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية فيينا، التي وقعت عليها كل من هولندا والصين.

إن مراكز الشرطة للمراقبة مثل تلك التي تتهم الصين بإدارتها يمكن أن تنتهك وحدة أراضي الدولة المضيفة من خلال التحايل على السلطات القضائية الوطنية والحماية التي يوفرها القانون المحلي.

قال المتحدث باسم الشؤون الخارجية الصينية وانغ ون بين يوم الأربعاء إن ما وصفت بمراكز الشرطة في الخارج "هي في الواقع مراكز خدمة للمواطنين الصينيين في الخارج"، وأن الصين تحترم السيادة القضائية للدول الأخرى بشكل كامل.

وقال للصحفيين إن العديد من الصينيين لم يتمكنوا من العودة إلى الصين بسبب فيروس كورونا: "لمساعدتهم في التغلب على الصعوبات، فتحت الحكومات المحلية ذات الصلة منصات خدمة عبر الإنترنت. وتستهدف هذه الخدمات بشكل أساسي الفحوصات البدنية وتغيير رخص القيادة."

وقالت منظمة Safeguard defendersإن أساليب الشرطة الصينية "إشكالية" لأنها استهدفت المشتبه بهم دون إثبات صلاتهم القوية بالجريمة أو الالتزام بالإجراءات القانونية الواجبة في الدول

المضيفة.

وقالت المنظمة إن هذا يتم في المقام الأول عن طريق الإكراه أو توجيه التهديدات ضد أفراد عائلات الهاربين المزعومين، كوسيلة "لإقناعهم" بالعودة إلى ديارهم.

في 2 سبتمبر، تم اعتماد قانون وطني لمكافحة الاحتيال في مجال الاتصالات وعبر الإنترنت في الصين، مما أدى إلى مطالبة بالولاية القضائية خارج الإقليم على جميع المواطنين الصينيين في جميع أنحاء العالم المشتبه في ارتكابهم هذا النوع من الاحتيال.

من الناحية النظرية، فإن التشريع الجديد - جنباً إلى جنب مع وحدات الشرطة الصينية على أرض أجنبية - يترك المعارضين بلا مكان آمن للاختباء فيه.

يقع الضغط الآن على الحكومة الهولندية لضمان حماية منتقدي الحكومة الصينية الذين مُنحوا حق اللجوء، وأن القانون الهولندي هو السائد في هولندا.

ترجمة/ رضوى عادل

قام البرلمان الكندي بدعوة الحكومة إلى قبول ١٠٠٠٠ لاجئ من الأويغور

فتاة من الأويغور تحمل علم تركستان الشرقية خلال احتجاجات ضد الصين، في اسطنبول، تركيا، 31 أغسطس 2022. قال ناشط من الأويغور في كندا لصوت أمريكا "الأويغور الذين فروا إلى دول مثل تركيا معرضون للإعادة إلى الصين"

> واشنطن - حث أعضاء في البرلمان الكندي الحكومة على الإسراع بإعادة توطين اللاجئين الأويغور الذين يعيشون الآن في دول ثالثة.
>
> صوّت البرلمان يوم الثلاثاء على اقتراح من النائب المحافظ غارنيت جينيس لإعادة تأكيد اعترافه بالإبادة الجماعية للأويغور في الصين والدعوة إلى إجراءات الهجرة لمساعدة اللاجئين الأويغور المعرضين لخطر الترحيل إلى الصين في دول العالم الثالثة.

وصرح جينيس لشبكة صوت أمريكا بأنه "أيد مجلس العموم هذا الاقتراح لحسن الحظ".

يعيش ما يقرب من 50000 من الأويغور في تركيا، وتوجد أعداد أقل من الأويغور الذين فروا من الصين في دول مثل مصر والإمارات العربية المتحدة، حيث يتم ترحيل الأويغور إلى الصين في السنوات الأخيرة.

اقتراح آخر نوقش يوم الأربعاء في البرلمان، يدعو أوتاوا للإسراع بقبول اللاجئين الأويغور.

قال سمير الزبيري، رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في البرلمان حول حقوق الإنسان الدولية، لشبكة صوت أمريكا: "يدعو اقتراحي كندا إلى الترحيب بعشرة آلاف من الأويغور والأقليات التركية الأخرى على مدار عامين بدءاً من عام 2024". "إنها تستند إلى اعتراف مجلس العموم الرسمي في فبراير 2021 بحدوث إبادة جماعية ضد شعب الأويغور."

تصنيف الإبادة الجماعية

أصبحت كندا ثاني دولة تعترف بمعاملة الصين للأويغور كإبادة جماعية في فبراير 2021. كانت الولايات المتحدة أول دولة تصنف انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأويغور في الصين على أنها إبادة جماعية في يناير من نفس العام. وقد اتخذت هيئات تشريعية أخرى في بريطانيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا وليتوانيا وجمهورية التشيك وأيرلندا قرارات مماثلة منذ ذلك الحين.

فرضت الحكومة الكندية عقوبات على أربعة أفراد وكيان واحد لتورطهم في انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

تضمن تقرير صادر عن اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية بالبرلمان الكندي حول حقوق الإنسان الدولية، والذي نُشر في أكتوبر 2020، توصيات تدعو كندا إلى دعم حقوق الإنسان الأساسية للأويغور والشعوب التركية الأخرى في تركستان الشرقية.

وقال الزبيري: "إحدى توصيات هذا التقرير هي أن تقوم وزارة الهجرة واللاجئين والمواطنة الكندية بتسريع دخول الأويغور والأقليات التركية الأخرى إلى كندا". "إذا أقره مجلس العموم، فإن اقتراحي سيحيي هذه التوصية."

ووفقاً لمحمد توهتي، المدير التنفيذي لمشروع الدفاع عن حقوق الأويغور ومقره أوتاوا، فإن معظم اللاجئين الأويغور الذين يعيشون في دول العالم الثالثة معرضون لخطر إعادتهم إلى الصين.

وقال توهتي لصوت أمريكا: "إن الأويغور الذين فروا إلى دول مثل تركيا معرضون لخطر إعادتهم إلى الصين". "دول مثل تركيا حيث يعيش معظم اللاجئين الأويغور وتعتمد تركيا على الصين اقتصادياً ويمكن أن يؤثر ذلك على قرار تلك الدول حول كيفية التعامل مع اللاجئين الأويغور، مثل ترهيبهم أوترحيلهم للعودة إلى الصين."

الاعتقال والترحيل

ووفقاً لتقرير صدر في يونيو 2021 من قبل جمعية أوكسوس Oxus لشئون آسيا الوسطى ومشروع حقوق الإنسان الأويغور، كان هناك 1546 حالة احتجاز وترحيل للأويغور في 28 دولة على الأقل بين 1997 ومارس 2021.

وقال التقريرإن "أبرزها في كثيرمن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وقد تم تسجيل 647 حالة هناك، وفي جنوب آسيا 665 حالة". " وتحتوي مجموعة البيانات على 1151 حالة لاحتجاز الأويغور في البلد المضيف و 395 حالة تم ترحيلها أو تسليمها أو إعادتهم إلى الصين"

وقال الزبيري: "مستقبل الأويغور في تلك الدول بعيد عن اليقين. ليس لديهم ملاذ آمن". " وانطلاقاً من روح التقاليد الإنسانية الكندية ، حيث تم الترحيب بالأيزيديين والسوريين والأفغان والأوكرانيين مؤخراً، آمل أن تتمكن كندا مرة أخرى من إعادة توطين الأويغور الضعفاء".

ووفقاً للزبيري، بعد ساعة الأربعاء من مناقشة اقتراحه في البرلمان، ستكون هناك ساعة ثانية من النقاش في ديسمبر، تليها تصويت في منتصف ديسمبر أو أوائل فبراير.

إذا تمت الموافقة عليه، فإن مشروع القانون يتطلب أنه في غضون 120 يوماً بعد اعتماد الاقتراح، يجب إكمال تقرير حول كيفية تنفيذ خطة إعادة توطين اللاجئين.

حقوق الانسان

قال المتحدث باسم وزارة الهجرة الكندية، ريمي لاريفير، إن كندا "تشعر بقلق عميق إزاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية التي تؤثر على الأويغور والأقليات العرقية المسلمة الأخرى، على النحو المبين في تقرير حديث للأمم

المتحدة.

وصرح لاريفير لصوت أمريكا في رسالة بالبريد الإلكتروني: "تظل حكومة كندا ملتزمة بتوفير الحماية للأفراد المستضعفين الذين يحتاجون إلى إعادة التوطين". "برامج إعادة التوطين لدينا متاحة لمن هم في أمس الحاجة إلى الحماية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الأويغور والأقليات العرقية المسلمة الأخرى الذين فروا من الاضطهاد في الصين."

في أغسطس، أكد مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في تقرير عن حقوق الإنسان في تركستان الشرقية أن الصين "ربما ارتكبت جرائم ضد الإنسانية" ضد الأويغور وغيرهم من الجماعات العرقية ذات الأغلبية المسلمة، بما في ذلك الاحتجاز التعسفي والتعذيب والسخرة والتعقيم القسري والعنف الجنسي وظروف الاحتجاز السيئة.

وقد زعمت الصين أن تقرير الأمم المتحدة استند إلى "معلومات مضللة ويستخلص نتائج خاطئة" حول حقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

وفقا لـ لاريفير، تعتمد كندا على الإحالات من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمات الإحالة المعينة الأخرى ومجموعات الرعاية الخاصة لتحديد اللاجئين الذين يحتاجون إلى إعادة التوطين.

قال لاريفير: "أولويتنا الأولى هي سلامة اللاجئين الأويغور. لذلك لا يمكننا تقديم أي تفاصيل عن جهودنا أو خططنا لأنها قد تعرض هذه الفئة الضعيفة للخطر".

ترجمة/ رضوى عادل

هل نسي شي جين بينغ الأويغور؟

بقلم/ كوك بايراك
تايبيه تايمز، 28 أكتوبر 2022

الافتتاح الرسمي للمؤتمر العشرين.

لم يذكر الرئيس الصيني شي جين بينغ الأويغور في تقريره الذي استمر ساعتين خلال المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني (CCP)، والذي لا يتماشى مع الاهتمام الدولي الذي حظيت به سياسته تجاه الأويغور.

اعتمد البرلمان الأوروبي قرار ذكر فيه إن معاملة الصين للأويغور في تركستان الشرقية، ترقى إلى "جرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية".

كما وصفت الولايات المتحدة تصرفات الصين في تركستان الشرقية بأنها "إبادة جماعية".

لم ينس شي الأويغور، ولكنه تعمد تجنب ذكر الموضوع. من المستحيل تبرير الإبادة الجماعية: إذا حاولت إخفاء الدماء، فسوف تتسرب، وسيركز الناس عليها. لكن الطريقة الوحيدة للقاتل للإفلات من العقاب هي إخفاء مشهد القتل عن العالم.

عندما زارت المفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة آنذاك ميشيل باشليت الصين في مايو، أجلت بكين زيارتها، وغيرت الغرض من الزيارة من تحقيق مستقل إلى تبادل للآراء وأجبرتها على عدم نشر تقرير الأويغور الذي طال انتظاره حتى الدقائق الأخيرة من ولايتها في أغسطس.

كانت عبارة عن محاولة أخرى لإخفاء الأويغور عن أنظار العالم ، وهاهي جهود الصين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تسعى لرفض إجراء مناقشة حول انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية.

كان هذا اعترافاً من الصين بأنه إذا تم مناقشة وضع الأويغور، فإن شي يعلم بخسارته.

على الرغم من مرور ست سنوات على الكشف عن وضع الأويغور، فقد مر 70 عاماً منذ بدايته. من المؤكد أن سياسة الإخفاء التي تنتهجها الصين - ومهاراتها - لعبت دوراً رئيسياً في إخفاء الحقيقة.

في عام 1997، عندما أثارت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك مادلين أولبرايت لأول مرة قضية الأويغور في الأمم المتحدة، بدأت بالقول: "هناك شعب يُدعى الأويغور في الصين".

من الواضح أنه كان يجب توضيح وجود الأويغور.

في عام 2001، بعد أيام قليلة من هجمات 11 سبتمبر الإرهابية في نيويورك، أعلنت الصين أنها كانت أيضاً ضحية للإرهاب وتحتاج إلى مساعدة دولية. كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها الصين بوجود مشكلة تسمى "انفصالية الأويغور"، مدعية أنها عانت من أكثر من 200 هجوما إرهابي في السنوات العشر الماضية.

ربما لم تنجح الفرصة المتوقعة من حقبة ما بعد 11 سبتمبر في الصين، لذا أغلقت على الموضوع مرة أخرى.

بين عامي 2008 و 2014، تمت تغطية غالبية الاحتجاجات والحوادث في تركستان الشرقية من قبل قسم الأويغور التابع لراديو آسيا الحرة (RFA) ومقره واشنطن.

أبرز التقارير كانت عن أعمال الشغب التي سببتها النزاعات العرقية في 5 يوليو 2009. فُقد حوالي 10000 من الأويغور بين عشية وضحاها، مما دفع أستاذ الاقتصاد الأويغوري إلهام توهتي إلى مطالبة الحكومة بتقديم معلومات عن الأشخاص المفقودين.

ومع ذلك، لم يتم تقديم أي رد، وحُكم على توهتي بالسجن مدى الحياة، ويرجع ذلك جزئياً إلى مطالبه.

عندما وقعت سلسلة من الهجمات الإرهابية في باريس في 13 نوفمبر 2015، وجدت الصين فرصة أخرى للتصريح في تقريرعن انتصارها على مدى شهرين في مطاردة "للإرهابيين" الذين نفذوا هجوماً في منجم فحم في أكسو، تركستان الشرقية، في 18 سبتمبر.

وذكر التقرير أن السلطات استخدمت قاذفات اللهب لإخراج المشتبه بهم من الكهف، مما أدى إلى حرق 17 شخصاً حتى الموت. ولم يذكر أن عدد القتلى تجاوز الخمسين وقتل في الكهف أربع نساء وثلاثة أطفال.

في عام 2017، أنشأت الصين سراً معسكر اعتقال في القرن الحادي والعشرين لاحتجاز أكثر من 3 ملايين شخص في تركستان الشرقية.

ولم تعترف الصين بوجود المعسكرات إلا بعد أن كشف باحثون مستقلون عن موقع المعسكرات عبر صور الأقمار الصناعية، لكنها أخفتها ،وقالت عنها: أنها مراكز تدريب مهني.

في عام 2019، كشفت وثائق حكومية صينية مسربة أن شي حث قوات الأمن على "عدم الرحمة" للأويغور.

على الصعيد الدولي، يعد صمت الصين على وضع الأويغور كذبا، وتصريحات متناقضة تصدر عندما يكون من المستحيل التزام الصمت. لا يحدث الصمت بسبب قوة الأويغور والضغط الدولي، بل بسبب قوة الحقيقة.

الحقيقة لا تترك أعداءها في سلام. عندما يتم مهاجمة الحقيقة، فإنها تضيء وتومض وأحياناً تنفجر وتدمر أعدائها، لهذا السبب لم يذكر شي الإبادة الجماعية للأويغور في تقريره، إنها علامة على استمرار انتهاكات الأويغور، وأن شي يخشى المساءلة.

أنه أمر حتمي أن يضطر شي إلى الاعتراف بجرائمه اليوم عندما يواجه عقاب التاريخ.

كوك بايراك أويغوري أمريكي.

ترجمة/ رضوى عادل

إندونيسيا تتخلى بلا خجل عن الأويغور

هيومان رايتس ووتش، 19 أكتوبر 2022

ياكيو وانغ، باحث أول في الصين

وزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو ليستاري بريانساري مارسودي تخاطب الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في مقر الأمم المتحدة، 26 سبتمبر 2022. جوليا نيكينسون، وكالة الأنباء الفرنسية

جاكرتا تصوت ضد مناقشة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حول الانتهاكات في تركستان الشرقية.

في عام 2019 ، عندما زار زملائي في منظمة هيومن رايتس ووتش جاكرتا العاصمة الإندونيسية، سعوا لعقد اجتماعات مع مسؤولين حكوميين وقادة رأي لتشجيعهم على التحدث ضد التمييز والانتهاكات التي يعاني منها الأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية. وبدلاً من الاستقبال الحماسي، واجهوا جداراً من الصمت.

بينما أعرب نشطاء المجتمع المدني عن قلقهم بشأن انتهاكات الحكومة الصينية لحقوق الإنسان، انتقد بعض القادة المسلمين الإندونيسيين "وسائل الإعلام الأمريكية" و "المنظمات الغربية" لسوء فهمها للوضع في تركستان الشرقية. ومع هذا لم يرغب

مسؤولو الحكومة الإندونيسية في محاولة السعي لمعالجة هذه القضية، وأصروا على أن ما يحدث للأويغور هو شأن محلي وداخلي يخص السلطات الصينية.

والآن تحول هذا التجاهل للأويغور من سيء إلى أسوأ. في أعقاب تقرير صادر عن مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وجد أن انتهاكات حقوق الإنسان في تركستان الشرقية ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، وأوضح ممثل إندونيسيا لدى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، فيبريان روديارد، قرار حكومته التصويت ضد اقتراح مناقشة الوضع في تركستان الشرقية. كان تصويت إندونيسيا ضد الاقتراح - الذي جمع، 19 صوتاً مقابل 17 - حاسماً. أعلنت أوكرانيا دعمها للاقتراح في أعقاب التصويت، وقلصت الهامش الأخير إلى واحد.

زعم مدير حقوق الإنسان بوزارة الخارجية، إحسان الحبيب، أن هناك تفاهماً بين أعضاء مجلس حقوق الإنسان الذين يمثلون منظمة التعاون الإسلامي (OIC) بأنه لا ينبغي لهم السماح باستخدام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة كوسيلة لتعزيز "الخصومات السياسية". " وهو يعني بذلك التنافس بين الصين والغرب.

لكن سجل التصويت في الدول الأخرى ذات الأغلبية المسلمة لا يعكس هذه النظرية. اشتركت تركيا وألبانيا في تقديم مشروع القرار لمناقشة تقرير تركستان الشرقية. صوتت الصومال بـ "نعم". كما كان امتناع ماليزيا عن التصويت بمثابة نقطة مقابلة لتصويت إندونيسيا بـ "لا".

ودافعت الدول ذات الأغلبية المسلمة، مثل إندونيسيا، عن حقوق مسلمي الروهينجا في ميانمار، وأدانت الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، ونددت بأعمال الإسلاموفوبيا في الدول الغربية. لكن التصويت بـ "لا" على تركستان الشرقية يقوض مصداقيتها في معالجة التمييز ضد المسلمين.

يدعو ميثاق منظمة التعاون الإسلامي الدول الأعضاء فيها إلى "حماية الحقوق والكرامة والهوية الدينية والثقافية للمجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء". تحتاج السلطات الإندونيسية إلى تفسير فشلها في دعم ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والأهم من ذلك، ما هي الإجراءات التي تخطط لاتخاذها في المستقبل للمساعدة في حماية حقوق الأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية. لا ينبغي أن تتكرر خيانة إندونيسيا الوقحة للأويغور مرة أخرى.

ترجمة/ رضوى عادل

يتحرك هاولي إلى معاقبة شي وكبار مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني شخصيًا بسبب تواطؤهم في الإبادة الجماعية للأويغور

بقلم كيلي لاكو | فوكس نيوز
20 أكتوبر 2022

السناتور جوش هاولي: على الجمهوريين أن يكونوا جادين في استئصال هذا الفساد، يجب أن يكون هذا في الأولوية.

من المتوقع إعادة انتخاب الرئيس شي جين بينغ للفترة الثالثة في السلطة مع نهاية الأسبوع

السناتور جوش هاولي: على الجمهوريين أن يكونوا جادين في استئصال هذا الفساد، يجب أن يكون هذا في الأولوية.

من المتوقع إعادة انتخاب الرئيس شي جين بينغ للفترة الثالثة في السلطة مع نهاية الأسبوع

التصويت ضد اقتراح مناقشة الوضع في تركستان الشرقية. كان تصويت إندونيسيا ضد الاقتراح - الذي جمع، 19 صوتاً مقابل 17 - حاسماً. أعلنت أوكرانيا دعمها للاقتراح في أعقاب التصويت، وقلصت الهامش الأخير إلى واحد.

زعم مدير حقوق الإنسان بوزارة الخارجية، إحسان الحبيب، أن هناك تفاهماً بين أعضاء مجلس حقوق الإنسان الذين يمثلون منظمة التعاون الإسلامي (OIC) بأنه لا ينبغي لهم السماح باستخدام

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة كوسيلة لتعزيز "الخصومات السياسية". " وهو يعني بذلك التنافس بين الصين والغرب.

لكن سجل التصويت في الدول الأخرى ذات الأغلبية المسلمة لا يعكس هذه النظرية. اشتركت تركيا وألبانيا في تقديم مشروع القرار لمناقشة تقرير تركستان الشرقية. صوتت الصومال بـ "نعم". كما كان امتناع ماليزيا عن التصويت بمثابة نقطة مقابلة لتصويت إندونيسيا بـ "لا".

ودافعت الدول ذات الأغلبية المسلمة، مثل إندونيسيا، عن حقوق مسلمي الروهينجا في ميانمار، وأدانت الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، ونددت بأعمال الإسلاموفوبيا في الدول الغربية. لكن التصويت بـ "لا" على تركستان الشرقية يقوض مصداقيتها في معالجة التمييز ضد المسلمين.

يدعو ميثاق منظمة التعاون الإسلامي الدول الأعضاء فيها إلى "حماية الحقوق والكرامة والهوية الدينية والثقافية للمجتمعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء". تحتاج السلطات الإندونيسية إلى تفسير فشلها في دعم ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والأهم من ذلك، ما هي الإجراءات التي تخطط لاتخاذها في المستقبل للمساعدة في حماية حقوق الأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية. لا ينبغي أن تتكرر خيانة إندونيسيا الوقحة للأويغور مرة أخرى.

ترجمة/ رضوى عادل

سيتم معاقبة الرئيس الصيني شي جين بينغ بموجب قانون هاولي. (الصورة لوكالة الأنباء الفرنسية / بافيل جولفكين)

في تصرف "غير معهود".. سيناتور أمريكي يتلقى عبر بريده رسالة "غاضبة" من السفارة الصينية بواشنطن

عربي بوست، 2022/10/28

عبَّر سيناتور أمريكي عن غضبه بعد أن وصلته عبر البريد الإلكتروني رسالة من السفارة الصينية في واشنطن، حملت في طياتها "انتقاداً صريحاً غير معهود" لمقترح قانون قدمه السيناتور ويقضي بفرض عقوبات على الرئيس الصيني شي جين بينغ، بسبب انتهاكات بكين لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية

.بحسب موقع Axios الأمريكي الجمعة 28 أكتوبر/تشرين الأول 2022، فقد وصلت الرسالة المكونة من 800 كلمة وأرسلتها السفارة الصينية في واشنطن، إلى مكتب السيناتور الأمريكي جوش هاولي يوم الإثنين 24 أكتوبر/تشرين الأول.

تؤكد الرسالة الإلكترونية التي أرسلها المستشار بالسفارة الصينية، لي شيانغ، إلى مكتب هاولي حساسية الصين حيال تهديدات الولايات المتحدة بفرض عقوبات، وتنذر بدواعٍ جديدة لاضطراب العلاقات إذا استعاد الجمهوريون الأغلبية في الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي الشهر المقبل.

اتهمت الرسالة الإلكترونية مشروع القانون الذي تقدم به هاولي الأسبوع الماضي لمعاقبة شي ومسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني، بأنه ينطوي على تدخل جسيم في الشؤون الداخلية للصين.

اختصت الرسالة توقيت مشروع القانون بقدر من الاستياء، وكتب المستشار الصيني: "يحاول السيناتور هاولي [باختيار ذلك التوقيت لتقديم مقترح العقوبات] أن يلطخ سمعة المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، وقيادة الحزب، وأن يزرع الشقاق بين الحزب الشيوعي والشعب الصيني، وهو يتجاسر على ادعاء قدرته على (معاقبة) الصين، إلا أن واقع الأمر أن هذه المساعي ليست إلا أماني لن تتمخض عن أي شيء".

أضافت الرسالة: "تحث الصين السيناتور هاولي على التخلي عن عقلية الصراع الصفري التي اتسمت بها الحرب الباردة، وعن التحيز الأيديولوجي ضد الصين، وتحضُّه على تصويب نظرته إلى سياسة الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية في شينجيانغ، والتخلي عن المضي قدماً في هذا القانون، وإيقاف كل هجوم على الحزب الشيوعي الصيني وكل تشويه لقيادة الصين. أوقفوا كل عمل يسعى إلى تقويض سيادة الصين وأمنها، وانقطعوا عن المضي في هذه المسارات الخاطئة والخطيرة".

قالت بيثاني أليين إبراهيميان، مراسلة موقع Axios الأمريكي في الصين، إن هذه الرسالة قد تكون مدفوعة بتركيز مشروع القانون المقترح على معاقبة شي نفسه، فالكونغرس الأمريكي يشهد كثيراً من المقترحات المطالبة بمعاقبة الصين، إلا أنها قلَّما تستدعي مثل هذه الرسائل الغاضبة من السفارة الصينية.

من جهة أخرى، لا يوجد ما يشير إلى أن مشروع قانون هاولي سيحشد التأييد اللازم في الكونغرس، علاوة على أن الولايات المتحدة نادراً ما تفرض عقوبات على زعماء الدول الأخرى، وإدراج زعيم أكبر شريك تجاري لأمريكا في قائمة العقوبات سيكون سابقة خطيرة إن حدث.

انتهاكات الصين ضد الأويغور

واستنكرت الرسالة اتهامات السيناتور الأمريكي للصين بأنها ترتكب إبادة جماعية في شينجيانغ، ووصفتها بأنها "كذب صُراح"، وزعمت أن الإجراءات الصارمة التي اتُّخذت كانت مطلوبة لمواجهة "الإرهاب" و"النزعة الانفصالية" في تركستان الشرقية.

طعنت الرسالة في تقرير الأمم المتحدة الذي صدر في أغسطس/آب واتهم الصين بارتكاب "انتهاكات جسيمة لحقوق أقلية الأويغور المسلمة، وإجبار نحو مليون منهم على الالتحاق بمعسكرات (إعادة التأهيل)"، ووصفته بأنه "غير قانوني وباطل ولا أساس له.

واشتكت رسالة السفارة أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن "تواصل السياسات الخاطئة التي انتهجتها الإدارة الأمريكية السابقة [إدارة الرئيس دونالد ترامب] حيال الصين".

١٩ دولة تدعو الصين لحماية حقوق الأويغور بينها تركيا

بقلم/ بتول يوروك/ الأناضول، 27.10.2022

دعت 19 دولة بينها تركيا، الصين المتهمة بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الأتراك الأويغور،وذلك إلى التعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان وحماية حقوق الأويغور.

وألقى مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة فريدون سينيرلي أوغلو، كلمة خلال الاجتماع بمركز الأمم المتحدة ضم مدافعين عن حقوق الأويغور ومنظمات مدنية.

وأوضح سينيرلي أوغلو أن تقرير الأمم المتحدة الخاص بالأويغور أكد حدوث انتهاكات خطيرة للحقوق الأساسية والحرية الدينية لأتراك الأويغور، ووجود تهديد على هويتهم الثقافية، مشددًا أنهم لا يعيشون في سلام وآمن.

وأكد وجوب عدم الصمت حيال انتهاكات حقوق الإنسان الممنهجة ضد أتراك الأويغور والأقليات المسلمة في إقليم تركستان الشرقية (شينجيانغ).

وبيّن أن تشجيع الصين على تطبيق توصيات تقرير المفوضية الأممية مسؤولية مشتركة للجميع، مضيفًا:" لن يحكم التاريخ على البلدان من خلال حجم اقتصاداتها أو أهدافها العالمية، بل من خلال كيفية معاملتها للأشخاص الأكثر ضعفاً في مجتمعاتها."

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره الصادر

بأغسطس/ آب الماضي أن بعض الممارسات ضد أقلية الأويغور المسلمة في تركستان الشرقية ترقى إلى "جرائم ضد الإنسانية.

وأشار بيان المكتب الأممي إلى رصد "أحداث موثوقة بشأن تعذيب أو إساءة معاملة للمعتقلين" في منطقة تركستان الشرقية.

وشدد على أن ممارسات الصين القمعية والتمييزية في تركستان الشرقية تجاوزت الحدود، وأن العديد من الأشخاص انفصلوا عن أسرهم بسبب الاعتقالات والعمل القسري في معسكرات التثقيف أو اضطروا إلى مغادرة بلادهم هربا من القمع.

ومنذ 1949، تسيطر بكين على تركستان الشرقية الذي يعد موطن أقلية الأويغور المسلمين، وتطلق على الإقليم اسم شينجيانغ أي الحدود الجديدة.

توسيع الاستبداد الصيني.. إنشاء مراكز الشرطة عابر للحدود

بقلم/ إذاعة آسيا الحرة

أنشأت الحكومة الصينية شبكة من أنظمة الشرطة خارج حدودها لإقناع المشتبه فيهم بالعودة إلى الصين للمحاكمة. وقد حددت المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان 54 مركزا مرتبطا لنظام الشرطة هذا في 30 دولة مختلفة.

أفادت وسائل الإعلام الحكومية الصينية (China Daily) أن 230 ألف شخص من المشتبهين في ارتكابهم جرائم محلية وأجنبية تم إقناعهم بالعودة إلى الصين في الأشهر الـ 12 الماضية.

القاعدة الرئيسية لمراكز الشرطة هذه منظمات صينية غير حكومية في الخارج، وحتى بعض الصحف الصينية على الإنترنت والمطاعم الآسيوية التي يديرها صينيون متورطة في نظام

الشرطة خارج عن القانون في الخارج.

قالت السيدة لورا حريف، مسؤولة الإعلام بالمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن الغرض الأصلي من مراكز الخدمات التي أُنشئت باسم تقديم الخدمات القنصلية، هو تحديد هوية المشتبه بهم وترهيبهم وتخطيط طرق غير مشروعة لإعادتهم.

خريطة لمراكز الشرطة الصينية في الخارج نشرتها Safeguard Defenders على وسائل التواصل الاجتماعي.

يقول تقرير للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان بعنوان "التسليم القسري" إن الصين استهدفت النشطاء السياسيين والمعارضين في الخارج، وأن وكالات الأمن الصينية تصرفت خارج نطاق اختصاصها الجنائي المسموح به للقيام بذلك.

قبلت مسؤولة الإعلام في المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان لورا، مقابلتنا عبر البريد الإلكتروني. وقالت ليس لديها دليل ملموس على أن مراكز الشرطة الصينية في الخارج كانت تستهدف نشطاء الأويغور أو التبت أو التايوانيين أو هونج كونج، لكن المجموعات الأكثر عرضة للتهديد في الصين كانت الأهداف الرئيسية لمراكز الشرطة هذه. وقالت في البريد الإلكتروني ندعو جميع المؤسسات الديمقراطية إلى وضع آليات مناسبة للإبلاغ والحماية حتى يشعر الأشخاص والمجموعات المعرضون للخطر بالأمان عند إبلاغهم عن مثل هذه التهديدات.

قبل السيد بولات صايم، رئيس لجنة المغتربين في مؤتمر الأويغور العالمي المقابلة معنا، والذي كان يقوم بأنشطة دولية متعلقة بحماية حقوق المهاجرين الأويغور منذ سنوات عديدة. تحدث فيها عن أسباب محاولة الصين إعادة الأويغور من الخارج والدوافع السياسية وراء ذلك.

وبحسب وسائل الإعلام الإسبانية "إل كوريو"، أنشأت الصين تسعة مراكز للشرطة غير شرعية في إسبانيا، وهي الدولة التي تضم أكبر عدد من مراكز الشرطة الصينية من بين الدول التي ذكرت اسمها في التقرير. باشرت وزارة الداخلية الإسبانية بإجراء تحقيق في القضية.

وفقًا لـ The Irish Times، جذب مركز شرطة صيني غير قانوني في دبلن انتباه الحكومة الأيرلندية. وواجه وزراء الحكومة أسئلة مختلفة في البرلمان حول هذا الموضوع. وقال وزير الخارجية سيمون كوفيني إن المحادثات جارية مع السفارة الصينية حول هذا الموضوع.

وقالت وزيرة العدل هيلين ماكنتي: "من المستحيل أن تقوم مراكز الشرطة الأجنبية بأنشطة أمنية في البلاد".

وبحسب تقرير "العودة القسرية"، اعترفت بعض مصادر الحكومة الصينية بأن نظام الشرطة بدأ تأسيسه منذ عقد من الزمان. قال بيتر داهلين، مدير المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان، في مقابلة مع الصحيفة الإسبانية "إل كوريو" إن العدد الحقيقي لمراكز التفتيش التابعة للشرطة قد يكون أعلى بخمس مرات من الرقم المذكور.

وطبقاً لتقرير "الإعادة القسرية" الصادر عن المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان، فإن الحزب الشيوعي والأجهزة الأمنية يستخدمون هذه الأساليب للتحايل على آليات التعاون الشرطي والقضائي الثنائية والانتهاك السافر لسيادة القانون وسلامة أراضي الدول الأخرى.

قالت السيدة لورا إنه بينما تعترف الصين بوجود تكتيكات أمنية عبر الحدود الوطنية وأنشطتها الشرطية المستمرة في الخارج، إلا أن الوضع للأسف لم يحظ بالاهتمام الكافي من العديد من الدول الديمقراطية، لقد أوضحت السيدة لورا هذا خلال مقابلتنا وقالت: ندعو إلى التعليق الفوري لاتفاقيات تسليم المجرمين الثنائية مع الصين وهونغ كونغ، ونطالب بمراجعة عاجلة لضوابط وآليات التعاون القضائي والشرطي الأخرى ، وفرض عقوبات على مؤسسات جمهورية الصين الشعبية والأفراد المتورطين في هذا العمل."

أكدت المنظمة الدولية للمدافعين عن حقوق الإنسان من خلال هذا التقرير أن الحكومة الصينية تمارس ضغوطاً مباشرة على "المشتبه فيهم جنائياً" في الخارج من خلال التهديدات والضغط على الأقارب. يُذكر أن وضع الأويغور أكثر خطورة، فمنذ بداية عام 2017، تقوم الحكومة الصينية بحبس عائلات الأويغور في الخارج في السجون ومعسكرات الاعتقال.

قبل محمد الجلبجي، نائب رئيس لجنة المهاجرين في المؤتمر العالمي للأويغور، مقابلتنا وتحدث بالتفصيل عن تهديدات الصين للأويغور في الخارج وطرق إجبارهم على العودة.

ترجمة من الأويغورية: عبد الملك عبد الأحد

- Government documents shows some of these 54 police "service stations" involved in "persuasion to return" operations against oversees Chinese residents, constituting **illegal policing operations on foreign soil.**
- These 54 stations are run by two police jurisdictions in China. Government documents indicates at least 10 provinces given mandate to establish similar operations.

أنتجت تركستان الشرقية جيمس جويس الخاص بها وهو الآن معتقل في معسكر اعتقال.

بقلم/ إد بارك، 21 سبتمبر 2022

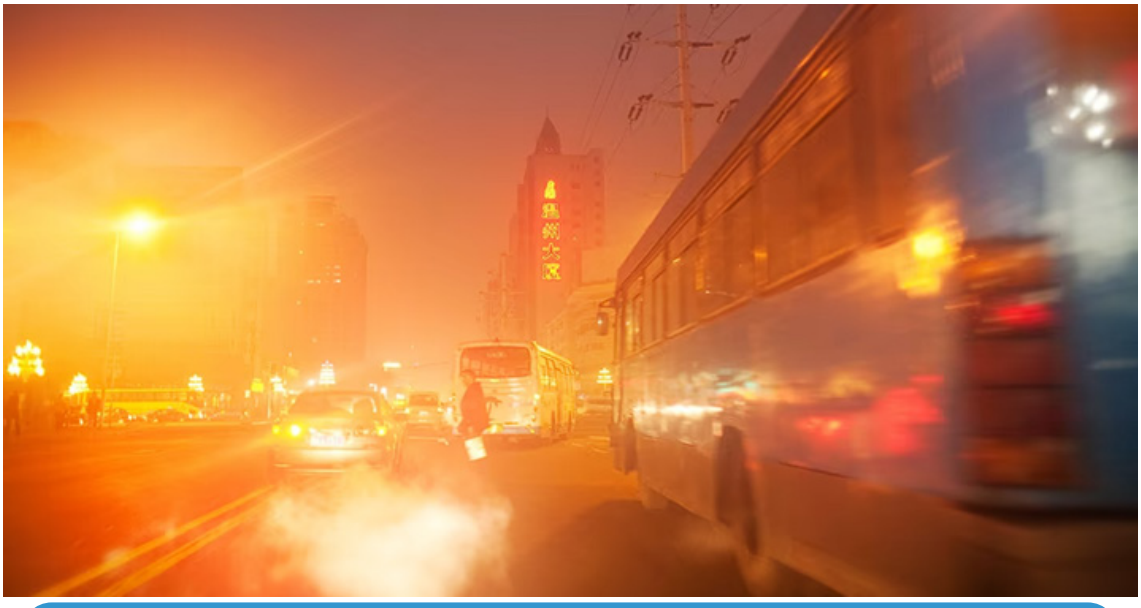

حركة المرور في أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية، في عام 2018 (كارولين دريك / ماغنوم)

ربما وجد هذا الشعار تطابقه في رواية الشوارع الخلفية وهي أول رواية للكاتب الأويغوري بيرهات تورسون باللغة الإنجليزية. بعد قرن من الزمان من أوليسيس، هذه الرواية القصيرة هي بالمثل علاقة داخلية عميقة ليوم واحد، حيث يحكي راوي مجهول عن يومه في مدينة أورومتشي الضبابية. (وفقاً لملف عام 2015، قام تورسون "بقراءة روايات جويس بنهم"، جنباً إلى جنب مع الحداثيين الآخرين.) بعد الخاتمة المحزنة للكتاب، شارك تورسون حملته ومسار رحلته، بطريقة توسع نطاق القوة.

تمت كتابته في أورومتشي 1991-1990.

تمت مراجعته في أورومتشي عام 2005.

تمت طباعته في بكين وانتهت في 15 فبراير 2006.

تم الانتهاء من النسخة المنقحة في أورومتشي الساعة في 7 مارس 2015.

هناك ملاحظة للغز (لماذا هذه الفجوات الضخمة؟)، ولمحة من الفخر في الطابع الزمني الصارم: يمكننا أن نتخيل تورسون يلقي نظرة خاطفة على الساعة في الساعات الأولى من يوم 7 مارس، وهو يضع قلمه أخيراً.

اليوم، تشبه الكودا شاهدة قبر غير مكتملة بشكل مخيف. أورومتشي هي عاصمة تركستان الشرقية، حيث نفذت بكين منذ عام 2017 "اعتقالاً جماعياً وحملة تلقين سياسي ضد الأويغور، الذين يغلب عليهم المسلمون ... [باستخدام] المراقبة التقنية والتهم الإدارية والجنائية الملفقة "، وفقاً لوزارة الخارجية الأمريكية.

في مقدمته، كتب دارين بايلر، أحد مترجمي الرواية، أن تورسون

كان ضحية لهذا الاضطهاد، واختفى "في ذروة قوته" من قبل السلطات الصينية في عام 2017، جنباً إلى جنب مع مثقفين أويغور آخرين (بما في ذلك زميل بايلر المجهول- المترجم). في ذلك العام، قام مسؤول رفيع المستوى في تركستان الشرقية بـ "اعتقال كل من يجب اعتقاله"، وليس من الصعب تخيل أن رواية الشوارع الخلفية، بتصويرها للعنصرية ضد الأويغور، وضعت تورسون على رادار السلطات. في عام 2020، علم بايلر أن تورسون، الذي كان يبلغ من العمر آنذاك 51 عاماً، حُكم عليه بالسجن 16 عاماً أثناء احتجازه.

كانت المفارقة أن تورسون، مسلم علماني غارق في الأدب والفلسفة الغربيين في القرن العشرين، كان هدفاً لتهديدات بالقتل من مسلمي الأويغور المحافظين الغاضبين من روايته عام 1999، فن الانتحار. (الصحفي بيثاني ألين إبراهيميان، الذي كتب مقال 2015، أطلق عليه اسم "سلمان رشدي الصيني"). وسيصبح تورسون، الذي تعرض للاضطهاد من قبل اليمين الديني وخصمه، الحزب الشيوعي الصيني، شخصية بطولية بغض النظر عن جودة إنتاجه. إنه أمر حلو ومر بالنسبة لنا الناطقين بالإنجليزية، إذن، أن الدليل الضئيل الذي لدينا - 136 صفحة، تم تلخيصها على مدى ربع قرن - قريب من عمل فني مثالي.

إن رواية الشوارع الخلفية عبارة عن كتاب لا يهدأ يتنقل بحرية بين أوضاع مختلفة. تمتلئ بعض الصفحات بالكوميديا المظلمة في مكان العمل؛ في أجزاء أخرى، يُقرأ على أنه تأليف يشبه الحلم لفقدان الذاكرة أو الجنون، على غرار فيلم The Unconsoled لكازو إيشيغورو أو فيلم ستانلي كوبريك Eyes Wide Shut. تشير مقدمة بايلر إلى أن تورسون كان لديه "ترجمات حتى لأكثر روايات نابوكوف غموضاً"، وتستدعي رواية الشوارع الخلفية إلى الأذهان الكآبة المشوهة لرواية العقدة المخيفة Invitation to a Pheading ، Bend Sinister ، وخاصة روايته التي صدرت عام 1930 بعنوان العين The Eye ، والتي توفي راويها. فيلم Quentin Compson من تأليف ويليام فولكنير موجود هنا أيضاً، وكذلك فيلم الرجل المختفي In-visible Man لرالف إليسون.

في النهاية، يغرق الكتاب في رعب خالص، وبدقة في آن واحد. تم ربط القرائن اللازمة عبر الصفحات السابقة، ليس أقلها في كيفية تصوير مدينة أورومتشي على أنها جسد في محنة، يقع في واد يشبه "ندبة جرح عميق"، مع المباني التي تتوهج نوافذها المضاءة مثل "بصاق رجل تنزف أسنانه" أو"صديداً مصفراً". كآبة أسطح المخلفات المحبطة بشكل مضحك من الضباب المستمر: مكنسة بمقبض "مهترئة بحجم جسم فأر"، صحيفة متدرجة بها "إعلان عن علاج المستشفى للعجز الجنسي وإعلان عن شخص مفقود".

الراوي المجهول هو بطل مثالي، متحذلق ومجنون، تافه وعظيم، متعطش للجنس ومكبوت، متعلم ولكنه مؤمن بالخرافات. غادر قريته في تركستان الشرقية للالتحاق بالجامعة في بكين، حيث تخصص في الرياضيات، ورعاية "رغبته غير الطبيعية في الأرقام". من الغريب أنه عندما ينتقل إلى أورومتشي، بالقرب من المنزل، يشعر بالضياع أكثر مما شعر به في العاصمة الصينية. بعيداً عن معرفته الأساسية، فإن موهبته الرياضية تغذي أوهامه. بالنسبة له، الأرقام هي رمز صوفي يخفي حقائق عالمية، ربما تسيطر عليه قوة عظمى قديمة أو مجتمع سري: "في كل مرة رأيت فيها نوعًا ما من الأرقام، لم أستطع الابتعاد حتى أحفظ هذا الرقم بقوة وكان عالقاً في عقلي."

وهكذا، فإن بعض الأرقام الموجودة على قصاصة من الورق ترشده في سعيه غير المجدي للعثور على مسكن. تشرده حقيقي ومجازي. يعكس عدم معرفته الفضولي بالشوارع حقيقة أن أورومتشي قد توسعت من مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي 1.5 مليون نسمة في التسعينيات إلى أكثر من 4 ملايين نسمة اليوم، بينما تضاعفت مساحتها أربع مرات. بحلول عام 2020، كانت واحدة من أكثر المدن تلوثاً في العالم. تبدو أورومتشي في رواية الشوارع الخلفية وكأنها مكان صغير متهالك يزداد استحالة التنقل فيه مع كل صفحة، حيث يصبح الضباب ساماً.

في النهار، يجلس الراوي على مكتب به درج واحد متهالك قابل للاستخدام، يعتز به باعتباره "الشيء الوحيد في هذه المدينة الذي يخصنه" الأدراج المتبقية مغلقة، ولا تزال مليئة بمتعلقات شخص كان هناك قبل 11 عاماً ويرفض تنظيفها. زملاؤه في العمل، الذين يبدو أنهم من الهان الصينيين، يرعبونه بشكل عرضي لافتقاره إلى المكانة الاجتماعية ولغة الماندرين غير الكاملة. عندما يتم تمرير القبعة لجمع الأموال لضحايا الفيضانات، يرفض التبرع. إحدى الزميلات "صرخت أن الناس في جميع أنحاء العالم، حتى أعدائنا، كانوا في حداد على هذه الكارثة. سألتني لماذا كنت غير مهتم. قالت إنني تجاوزت حدود اللياقة". حتى بعد التبرع ، لا يزال غير قادر على أخذ قسط من الراحة:

أخبرتهم أن حالتي كانت أسوأ من أولئك الذين دمرت منازلهم في الفيضانات، لأنه لم يكن لدي حتى منزل ليتدمر في كارثة. بعد أن سمعوا ذلك، كانوا أكثر غضباً من عدم إنسانيتي ... كل كلمة استخدمتها لتبرير موقفي جعلتني أكثر ذنباً.

تعطي رواية الشوارع الخلفية صوتاً للمضطهدين، وتسجل الصدمات السابقة للراوي والإهانات الحالية في تيار سريع من الوعي خالٍ من فواصل الفصول. وتتمتع ملاحظاته بقدرات حسية: "يمكن سماع أصوات السيارات التي لا نهاية لها في الضباب. نظراً لاختلاط هذا الصوت بالضباب، فقد جعل الضباب يبدو أكثر كثافة. تلاشت أنوار السيارات مثل الجمر الأخير في الرماد. كان صوت السيارات المتواصل هو بالضبط صمت المدينة". هذا التراكم من الضوضاء والهواء والضوء يخاطر برهاب الأماكن المغلقة، لكن تورسون يجعله مثيراً، حيث تجد كثافة الضباب طريقها إلى النثر.

الضباب حاجز مفيد، يسمح للراوي بالانجراف بشكل دوري إلى نشأته في أعواد القمح: "فاتني التلال البيضاء العريضة، الرمال التي ترتفع في كل مكان على طول طرق القرية النظيفة، الحقول الصفراء الزاهية للقمح الناضج". تبين أن هذا الموقف الشاعري كان خدعة لأنه يكشف تدريجياً عن دناءة وحزن شبابه. يتذكر أنه كان يرتدي الملابس لمستعملة من أخته الكبرى الصامتة، وقضى الليالي مع والدته في البحث عن والدهم، الذي كانوا يخشون أنه فقد وعيه في حالة سكر في حفرة للري. هناك بريق من الفكاهة وسط الكآبة: انتهى الأمر بشقيقته بالزواج

من رجل يكبرها بثلاثين عاماً، قبل أن يهرب شقيقها مع امرأة أكبر منها بأربعين عاماً.

إذا كانت نشأته الأويغورية الريفية قاسية، فإن حياته كرجل أويغوري في أورومتشي يمكن أن تكون وحشية بكل معنى الكلمة. يستخدم كتاب بايلر الأخير، الإرهاب الرأسمالي: نزع ملكية الأويغور والذكورة في مدينة صينية، الشوارع الخلفية كبداية لمحادثة مع رجال الأويغور في مواقف مماثلة مع بطل الرواية - الضال، وتم تمييزهم كأقليات. ("تحدثنا عن كيف يحتاج المهاجرون الشباب في المدينة إلى تطوير إحساس جديد بالاتجاه؛ وكيف بدت الميزات الجغرافية التي استخدموها لتنظيم عالمهم متداعية"). الأشخاص الذين يصادفهم في العمل وأثناء وحدته وجنون عظمته هم بشعين. لن يساعده أحد. رجل مجنون يتعهد "بتقطيع" الأويغور في منطقة معينة؛ يطبع تورسون الكلمة أكثر من 200 مرة على التوالي. امرأة تأتي إليه بساطور. يوضح مشرف مكتب "مبتسم الوجه" أن "التحدث إليه لم يكن مجرد مضيعة لوقته، ولكنه كان في الواقع جريمة تضييع وقت جنسيته العرقية بالكامل" - أي الهان الصيني.

في وقت من الأوقات، يخرج شخص غريب من الضباب، "مثل سمكة ميتة تتمايل في الماء" مع أغنية شعبية من الأويغور على شفتيه. يسمعه الراوي سريعاً إلى الأمام من خلال أحد السطور، والتي يستنتج منها أن الشخص الغريب لديه طريق قصير فقط للسفر، لأن بعض الأويغور (كما تخبرنا ملاحظة المترجم) "يقيسون المساحة بالوقت الذي يستغرقه غناء الأغاني أثناء المشي". في لحظات معينة، تبدو رواية الشوارع الخلفية وكأنها رواية تقليدية أكثر من كونها أغنية حداد، مع لازمة تقشعر لها الأبدان ("لا أعرف أي شخص في هذه المدينة الغريبة، لذلك من المستحيل بالنسبة لي أن أكون أصدقاء أو أعداء مع أي شخص") هذا يبدو أكثر يأساً مع كل حدث. تتصاعد حدة النغمة بينما يجتاز مغنيها "اضطراب" لأورومتشي، في كل مكان مظلوم، تهاجمه الذاكرة. بدون التخلي عن أي شيء: بمجرد أن يعرف ما تدور حوله أغنيته، ينتهي الأمر.

قد يبدو عنوان الكتاب قاسي بالنسبة للأذن الأمريكية: لا يوجد كورال مبتهج بالنصر أو نغمة قوية. لن تسمع مثل هذه الموسيقى إلا عندما يتم إطلاق سراح بيرهات تورسون. حتى ذلك الحين، يجب على أولئك الذين يحتفلون بيوم الزهور كل يوم 16 يونيو للاحتفال بأوليسيس لجويس تكريم يوم 7 مارس، وهو اليوم الذي أنهى فيه تورسون عمله الرائع وربما حسم مصيره.

ترجمة/ رضوى عادل

وكيل اتحاد علماء تركستان الشرقية: لن ننسى مواقف القرضاوي القوية بشأن الأويغور

بقلم/ الجزيرة، 30/9/2022

من رجل يكبرها بثلاثين عاماً، قبل أن يهرب شقيقها مع امرأة قال دكتور محمود محمد، وكيل اتحاد علماء تركستان الشرقية، إنه كان للعلامة الراحل الشيخ يوسف القرضاوي مواقف قوية بشأن "مأساة المسلمين في تركستان الشرقية".

وأضاف دكتور محمود في لقاء مع الجزيرة مباشر، مساء الخميس، أن الشيخ القرضاوي سمح بترجمة كتبه إلى اللغة الأويغورية التي يتحدث بها سكان تركستان الشرقية وطبعها من دون الرجوع إليه.

وذكر أن السلطات الصينية استغلت الظرف الدولي والحرب على الإرهاب عقب أحداث 11 سبتمبر/ أيلول 2001 لتبدأ بناء معسكرات للإيغور من عام 2014 حتى 2017.

وأضاف أن الصين "سجنت واعتقلت أكثر من 8 ملايين شخص" من سكان تركستان الشرقية في المعسكرات حسب تقديرات وسائل الإعلام الصينية، التي ذكرت أن مليون و300 ألف شخص كانوا يدخلون سنويا إلى تلك المعسكرات.

وأوضح أن المحتجزين داخل تلك المعسكرات يتعرضون لتعذيب بشع، وأنها شهدت حالات اغتصاب لنساء مسلمات.

مثل بطل الرواية، وجد تورسون عملاً في معهد حكومي بعد وذكر أنه يتم احتجاز الأشخاص داخل غرف ضيقة مما يتسبب في وفاة بعضهم، خاصة من كبار السن، مشيرا إلى إجبار المحتجزين على تناول أدوية لا يعلمون شيئا عنها.

وروى وكيل اتحاد علماء تركستان الشرقية للجزيرة مباشر تجربة عائلته التي احتجز بعض أفرادها داخل تلك المعسكرات.

وقال إن الوضع خارج المعسكرات ليس بأفضل مما هو داخلها، إذ يخضع الجميع لمراقبة مشددة من جانب السلطات، التي تجبر السكان على تحميل برامج خاصة على هواتفهم الذكية من أجل مراقبتهم.

واضاف ان السلطات تريد تغيير المنطقة ومحو هويتها. واشار إلى أن السلطات تهدم البيوت المبنية على الطراز التركستاني وتبني محلها بنايات على الطراز الصيني.

ودعا الدكتور محمود حكومات الدول الإسلامية إلى تغيير سياستها وعدم تأييد الصين في المحافل الدولية، مطالبا الشعوب الإسلامية والعربية "كل بقدر إمكاناته" بفضح ما تقوم به الصين من جرائم في حق الأويغور.

علي عزت بيجوفيتش.. مسيرة مفكر وتضحيات مجاهد

بقلم/ محمد سرحان

في مثل هذا اليوم 19 أكتوبر 2003، رحل عن عالمنا المفكر والفيلسوف المجاهد علي عزت بيجوفيتش، ليُسدل الستار بحكم لحظة الوداع على مسيرة طويلة من العمل لأسلمة مسلمي يوغسلافيا مجددا.

والمتأمل للحظة الوداع يجد هذه المفارقة الواسعة بين لحظة الوداع وأحلام البدايات، فأكثر المتفائلين بل هو بيجوفيتش نفسه وهو ورفقائه يقاسون معا نضج الفكرة والتضحيات في سبيلها لن يتخيل أن البوسنة اليوغسلافية التي كان مجرد دخول المسجد فيها أمرا مريبا، ستمتلئ أزقتها يوما بالأطفال يزينون الكتاتيب

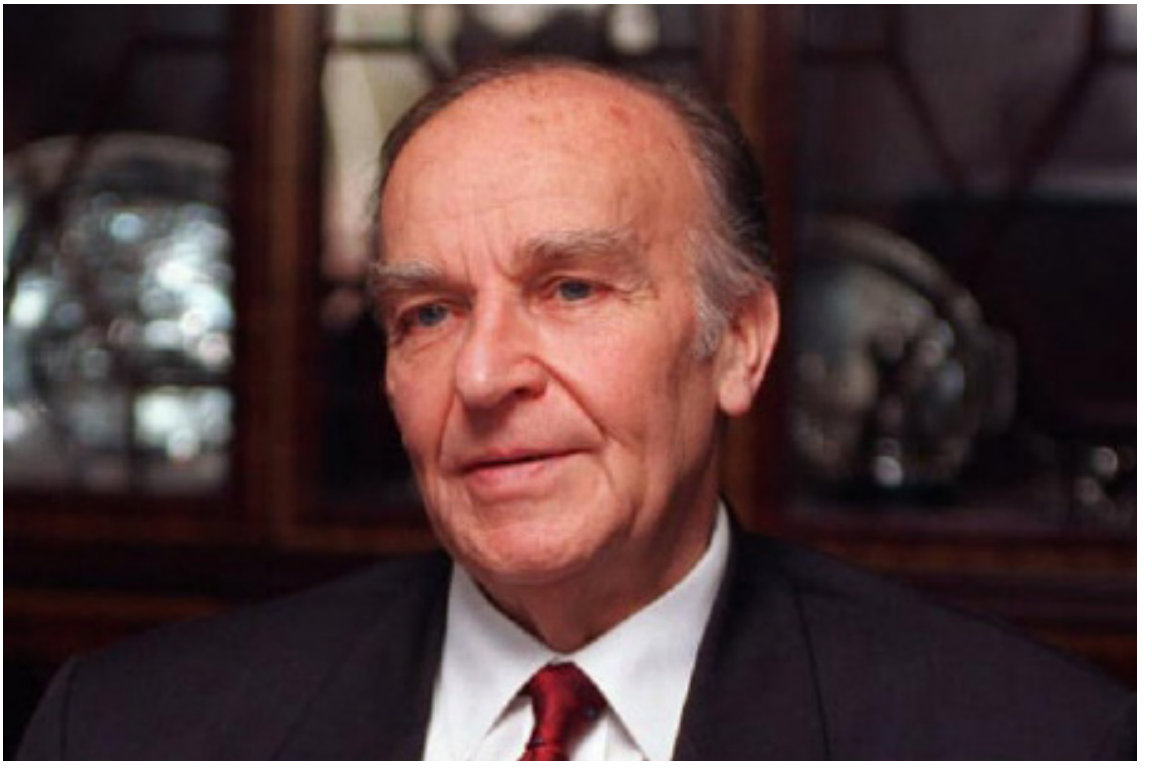

ومساجدها يعمرها الشباب، حتى أنه عَنْوَن الكتاب الأول "البيان الإسلامي" بكلمة تمثل الهدف فكتب "لأسلمة المسلمين" وفكرة الكتاب تدور حول أهمية العودة للإسلام الصحيح فهو وحده الذي بمقدوره إعادة إحياء المسلمين وجعلهم أكثر قدرة على ممارسة دور فعال.

الإسلام من إرث عائلي إلى حالة فكرية معيشية

منذ صغره كان بيجوفيتش يقرأ في المدارس الفلسفية المختلفة فلفظ الشيوعية وتمرد على ذلك الإسلام الطقوسي الذي ورثه وحوله إلى حالة فكرية يجاهد في سبيلها وفي سبيل ترسيخها كواقع معاش في حياة مسلمي البوسنة.

ويقول في مذكراته إنه أعاد إنبات عقيدته مجددا وحول الإسلام من ميراث عن العائلة إلى حالة فكرية معيشية قائمة على التوصل للحقائق بإعمال العقل، وأصبح الإسلام بالنسبة إليه دينا جديدا اعتنقه عن قناعة وفهم ولم يفقده بعد ذلك أبدا حتى سخر له كل حياته.

الشباب المسلم

ها هو بيجوفيتش في ثورة شبابه، يتألم لحال المسلمين شبه المستسلم للأمر الواقع الذين يضيق الخناق يوما بعد يوم عليهم ويُغيّب هويتهم، ولا يرضيه واقع المشايخ والعلماء الذين يبدو أنهم يتماهون مع الواقع بعكس حاله يميل إلى الثورة بل المغامرة، وهنا تظهر "جمعية الشباب المسلم" التي تأسست من أجل الحفاظ على الإسلام في هذه البقعة، على يد طلاب في الثانوية، لتحرك المياه الراكدة في واقع المسلمين وينضم إليها بيجوفيتش ويصبح من أنشط أعضائها.

مثلت جمعية الشباب المسلم الباب الذي يمكنه من خلاله بذل طاقته في خدمة الإسلام، لاسيما وأنها في رأيه قدمت أفكارا توافقت مع ميوله، وقدمت طرحا يوضح العلاقة بين الشكل والجوهر للإسلام بخلاف ما كان معتادا في الكتاتيب آنذاك، وهو ما ذكره في كتابه "سيرة ذاتيّة وأسئلة لا مفرّ منها".

في عام 1941م انضوت جمعية الشباب المسلم تحت راية جمعية العلماء "الهداية" كفرع شبابي لها، والتي كان يرأسها الشيخ محمد هانجيتش الذي درس في الأزهر، لكن الانضمام لجمعية العلماء لم يكن يروق لبيجوفيتش، إلا أن التعطش للإسلام فتح الباب واسعا لانضمام كثير من الشباب إلى جمعية الشباب المسلم، التي اتسع نشاطها وحضورها في أوساط الشباب بالمدارس والجامعات في البوسنة بل وحتى في زغرب عاصمة كرواتيا.

الشيخ محمد هانجيتش

آنذاك انتهت الحرب العالمية وانتصر "تيتو" وأعلن يوغسلافيا الاشتراكية، وعاد بيجوفيتش إلى سراييفو، ويعيد الصلة مع الشباب المسلم، بالتزامن مع هذا أراد الشيوعيون تشكيل جمعية "بريبورود" بمعنى الصحوة عام 1945م، فوقف ضدها بيجوفيتش ورفاقه، ليتم اعتقاله في ذات اليوم مساء، لكن أفرج عنها سريعا.

يكن بمقدور سنوات حبسه أن تطفئه، وصدر قرارا بالعفو عنه في نوفمبر 1988م، رغم محاولات إقناعه سابقا بتقديم طلب للعفو لكنه رفض بشكل قاطع قائلا: "إذا فعلت هذا فمعناه أنني مذنب، وأنا لست مذنبا".

الطريق إلى الرئاسة

في عام 1990م أنشأ علي عزت بيجوفيتش مع زملائه حزب "العمل الديمقراطي SDA"، وكانت المفاجأة وفاز الحزب بأغلبية مقاعد البرلمان البوسنوي، وانتخب بيجوفيتش رئيساً للبوسنة في أواخر 1990م، وفي 29 فبراير أجري استفتاء شعبي في البوسنة على الاستقلال عن يوغسلافيا، صوّت غالبية المشاركين فيه لصالح خيار الاستقلال، لكن هذه النتيجة لم يقبل بها صرب البوسنة أو نظراؤهم ممن تبقوا في يوغسلافيا، فشنوا حرب إبادة ضد المسلمين راح ضحيتها عشرات الآلاف من مسلمي البوشناق، فضلا عن آلاف النساء ضحايا الاغتصاب، وتدمير مئات المساجد.

انتهت هذه الحرب بتوقيع اتفاقية دايتون في ديسمبر 1995م، والتي قسمت البوسنة إلى فيدراليتين واستبدلت مقعد الرئيس بمجلس رئاسي ثلاثي، إلا أن بيجوفيتش وصفها بـ"السلام المر" وهناك عبارة منسوبة إليه تقول" اتفاقية ظالمة خير من حرب ظالمة".

بعد انتهاء الحرب يستمر بيجوفيتش في قيادة البوسنة حتى أكتوبر من عام 2000، ثم يغادر مبنى الرئاسة كما هو لم يتغير كما عاش وناضل وزهد إلا في أفكاره، وفي 2003 يتعرض لوعكة صحية يدخل على إثرها المستشفى يرقد هناك حتى يكتب الصفحة الأخيرة في مسيرة نضاله، ويتم دفنه بمقبرة الشهداء في سراييفو، وهو الذي قال "لو عرضت علي الحياة مرة أخرى لرفضتها، لكن لو كان علي أن أولد من جديد لاخترت حياتي".

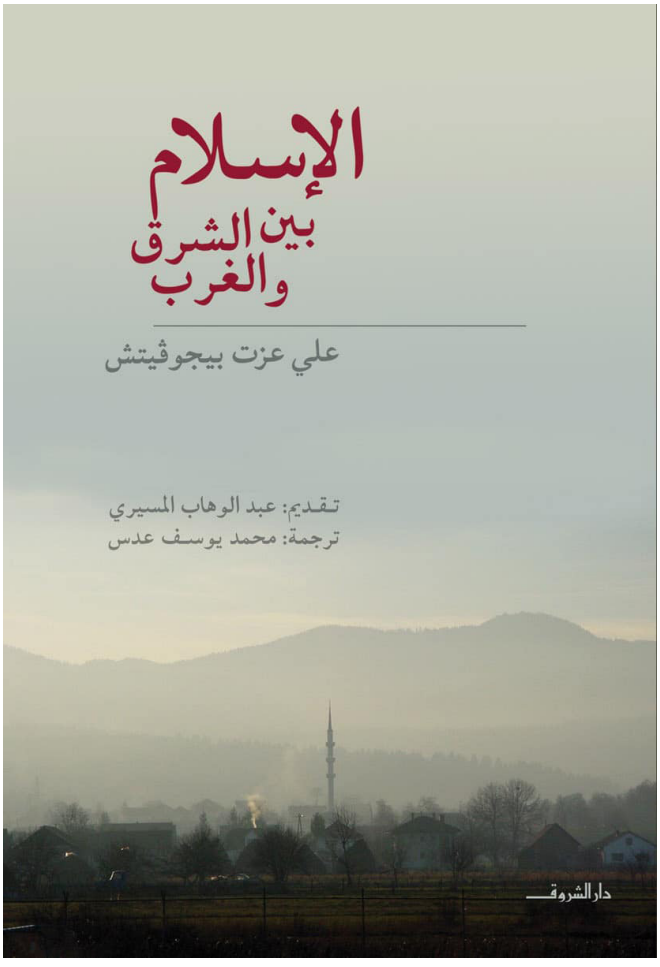

المصادر

https://turkistantimes.com

https://www.france24.com

https://www.foxnews.com

https://www.rfa.org

https://www.voanews.com

https://www.bbc.com

/https://bitterwinter.org

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
رضوى عادل

الإخراج الفني
الكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15